إردوغان: إسرائيل دولة "إرهابية وحشية"

وصف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مساء السبت إسرائيل بأنّها دولة "إرهابية وحشية"، وذلك في خطاب ألقاه في أنقرة تناول فيه المواجهات التي شهدتها باحة المسجد الأقصى مساء الجمعة وخلّفت أكثر من 200 جريح فلسطيني.

وقال إردوغان إنّ "إسرائيل دولة إرهابية وحشية، تهاجم بشكل وحشي وغير أخلاقي المسلمين في القدس الذين يسعون فقط لحماية منازلهم وبلدهم الألفي وقيمهم المقدسة".

ووصف الرئيس التركي أعمال العنف التي شهدتها القدس الشرقية عموما والحرم القدسي خصوصاً بأنّها هجوم على "كلّ المسلمين"، مشدّداً على أنّ "حماية شرف القدس واجب على كلّ مسلم".

كما دعا إردوغان "كلّ الدول، وفي مقدّمها الدول الإسلامية" إلى "التحرّك ضدّ الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين".

ودعا أيضاً مجلس الأمن الدولي إلى "وقف هذا الاضطهاد".

وقبيل إدلائه بهذا الخطاب نشر الرئيس التركي تغريدة على تويتر باللّغات التركية والإنكليزية والعربية والعبرية أدان فيها أعمال العنف التي حصلت في القدس.

وقال إردوغان في تغريدته "ندين بشدّة الاعتداءات السافرة التي تقوم بها إسرائيل تجاه قبلتنا الأولى المسجد الأقصى في كل رمضان مع الأسف".

وأضاف "نحن في تركيا سنواصل الوقوف بجانب إخوتنا الفلسطينيين في جميع الأحوال والظروف".

من جهتها، حثّت الخارجية التركية الجمعة الحكومة الإسرائيلية على "وضع حدّ لسياساتها العدائية والمستفزّة".

وتظاهر نحو 300 شخص صباح السبت أمام قنصلية إسرائيل في اسطنبول احتجاجاً على العنف في القدس.

وجات التظاهرة بدعوة من "هيئة الإغاثة الإنسانية التركية"، وهي منظمة قريبة من الحكومة التركية سيّرت عام 2010 سفينة في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي على غزة.

وسبق لإردوغان أن دخل في مشادّة كلامية حادّة مع الدولة العبرية في 2018 عندما وصف ممارساتها في الأراضي الفلسطينية بأنّها "جرائم ضدّ الإنسانية" و"إرهاب دولة".

والرئيس التركي الذي يطرح نفسه حامياً للقضية الفلسطينية، انتقد إسرائيل بشدّة في ذلك العام، واصفاً إياها بأنّها "الدولة الأكثر صهيونية والأكثر فاشية والأكثر عنصرية في العالم".

وتوتّرت العلاقات بين تركيا وإسرائيل منذ تبادل البلدان سحب سفيريهما في 2018 بعد مقتل عدد من المتظاهرين في قطاع غزة.

لكنّ الرئيس التركي عبّر في كانون الأول/ديسمبر الماضي عن رغبته في التقارب مع إسرائيل، معرباً عن أمله في "الارتقاء بالعلاقات إلى مستوى أفضل".